وصف الاسد بأنه طبيب عيون لكنه لا يرى البعيد.. واتهم ايران بتحويل 100 مليون دولار سنويا لحزب الله

موفاز يكشف عن خطة لترسيخ احتلال الاراضي.. ودعوة للفصل في التعامل بين لبنان وسورية

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

كشف وزير الامن الاسرائيلي شاؤول موفاز، النقاب عن خطة تدعو الى ترسيخ الاحتلال الاسرائيلي للقدس الشرقية وضم المنطقة المحيطة بما يسميها «القدس الموحدة» اذا اتضح لاسرائيل بعد الانتخابات الفلسطينية عدم وجود شريك في الجانب الفلسطيني، على حد تعبيره.

وقال موفاز في خطاب القاه في مؤتمر هرتسليا السادس، ان على الدولة العبرية اذا اتضح وجود شريك شرعي وفعال التقدم حسب خارطة الطريق من خلال الادراك بان الطريق الى الاتفاق الدائم تمر بمراحل. مشددا انه اذا اتضح عدم وجود شريك، فعلى اسرائيل ان تحدد مصيرها بأياديها، وترسم حدودها النهائية.

وقالت صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية امس الاحد انه حسب موفاز فان على اسرائيل العمل على فرض حدود يمكن الدفاع عنها وتعزيز الكتل الاستيطانية والحفاظ على القدس الموحدة كعاصمة ابدية لاسرائيل، بما في ذلك المنطقة المحيطة بها، ونزع السلاح في الاراضي الفلسطينية، وان ذلك يجب القيام به بدعم امريكي ودولي، زاعما ان خطة كهذه ستحظى بدعم دولي واسع.

وشن موفاز هجوما محموما وشديد اللهجة على ايران وسورية واصفا القمة السورية الايرانية في دمشق بأنها قمة مسار الشر، قمة ارهابية، قمة لمثلي الماضي. ووصف الرئيس الايراني بأنه «غراب جاء الى زرزور» على حد تعبيره.

وزعم موفاز ان ايران لا تشكل خطرا على اسرائيل فحسب، بل وعلى العالم كله، وانها تقدم مساعدات مالية لحزب الله تصل الى 100 مليون دولار سنويا، معتبرا ان هذه الاموال تشكل وقودا لما اسماه «الارهاب». وحسب زعمه يتم تحويل جانب من هذه المساعدات الى التنظيمات الفلسطينية. كما اتهم ايران بتمويل الجهاد الاسلامي وعملياته ضد اسرائيل. وحسب مزاعمه ايضا، فقد تلقى الجهاد الاسلامي من حزب الله، خلال العام الماضي، اكثر من 10 ملايين دولار، مقابل ما يقل عن خمسة ملايين دولار في العام 2004.

ودعا موفاز اسرائيل الى الاستعداد للدفاع عن النفس في مواجهة الخطر الايراني المزعوم. وادعى ان نظام الرئيس الايراني احمدي نجاد يدعم ما يسميه الارهاب في الشرق الاوسط من خلال تزويد صواريخ فجار 5 وفجار 7، التي تهدد اسرائيل، ويقوم بتحويل الاموال والتدريب للتنظيمات في الشرق الاوسط. وطالب بتعزيز التنسيق الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة واوروبا ومصر والاردن.

ومضى موفاز في خطابه الهجومي مستخدما مصطلحات سخر فيها من الرئيس السوري بشار الاسد، الذي وصفه «بطبيب العيون الذي لا يرى البعيد»، زاعما انه يدعم الارهاب. واعتبر سورية من دول مسار الشر، مهددا بأعمال عدوانية جديدة اذا ما تواصل التصعيد على الحدود الشمالية.

وكان رئيس مجلس الامن القومي الاسرائيلي، الجنرال احتياط غيورا ايلاند قد قدم محاضرة قبل موفاز في المؤتمر نفسه، قال فيها ان الرسالة المضللة التي حملتها اسرائيل على مدار 38 عاما منذ سيطرتها على المناطق (الضفة الغربية وقطاع غزة) قالت اتركوا لنا المشكلة الفلسطينية، فهي مشكلتنا، لكن اسرائيل تواجه الان وضعا اصعب بكثير مما كان عليه الامر في عام 1967، حيث يطلب منها اقامة كيان فلسطيني.

وحسب رأيه فان التكاليف الباهظة التي يتكبدها العالم وخضوع ثلاثة ملايين فلسطيني للاحتلال، تؤدي الى تشجيع الارهاب الدولي وعدم تطور الديمقراطية في العالم العربي، وهي من الاسباب التي تدفع بالعالم الى المطالبة بانهاء الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

وحسب رايه فان المعادلة الحالية هي ان اسرائيل تطالب بحل المشاكل الامنية اولا، بينما يطالب الفلسطينيون باستقرار الاوضاع السياسية في السلطة الفلسطينية قبل التقدم.

وحسب معطيات ايلاند فان عدد السكان سيبلغ بين الاردن والبحر المتوسط في العام 2050، قرابة 30 مليون نسمة. وقال «لقد بقيت هذه هي مشكلتنا كما قلنا طوال الـ38 عاما الماضية. وهذه المسألة تثير مسائل بالغة الاشكالية وعلامات تساؤل حول تقاسم الموارد، بدءاً من الاجواء والماء، وصولا الى الارض».

ودعا رئيس مجلس الامن القومي الاسرائيلي ايلاند الى الفصل بين التعامل مع سورية والتعامل مع لبنان، والتوقف عن اتباع مفهوم واحد كما في السابق. وحسب رأيه هناك اليوم منطق واحد للتعامل مع سورية واخر للتعامل مع لبنان، حيث يقوم تنظيم واحد، حزب الله، يحدد وضعنا على الحدود ويتأثر بسورية من جهة وبايران من جهة اخرى.

السنيورة: ترسيم الحدود مطلب عربي .. و«المستقبل» رأت الخطاب تدخّلا في الشأن اللبناني

استهجان لبناني لمواقف الاسد من الترسيم والتحقيق ووصفه الوضع السياسي بحالة عابرة

جنبلاط: الاسد حفنة عائلية عابرة.. وما حصل حفلة زجل وتهريج

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

لقيت مواقف الرئيس السوري بشار الاسد واعتباره موضوع ترسيم الحدود مطلباً اسرائيلياً استغراباً لبنانياً وردود فعل منتقدة ستتسع اعتباراً من اليوم خصوصاً في الاجتماع الموسع لقوى 14 آذار. وأبرز ما ورد في هذا الاطار نفي رئيس الحكومة فؤاد السنيورة كلام الرئيس السوري عن وصف الترسيم بالمطلب الاسرائيلي وقوله لدى سفره امس الى الاردن «كلا، هذا مطلب لبناني وعربي. ونحن نعتقد جازمين ان عملية ترسيم الحدود ستؤدي عملياً بطريقة او بأخرى، الى تحرير هذه المنطقة التي تحتلها اسرائيل، وبالتالي فان عملية الترسيم هذه، هي عملية قومية وطنية، فكل شبر من الاراضي العربية يتم تحريره من الاحتلال الاسرائيلي هو مكسب عربي ومكسب لبناني» اما رئيس «اللقاء الديموقراطي» النائب وليد جنبلاط فوصف الحفل الخطابي في دمشق بـ«حفلة الزجل والتهريج التي أهان فيها الاسد شعب لبنان وقال عنه انه حفنة عابرة وقلة عابرة، فليسمح لي. الاسد حفنة عائلية عابرة على الشعب السوري ويهدد أمن لبنان».

وكانت مصادر حكومية لبنانية توقفت عند ما أسمته «التباساً» في كلام الاسد حول «ان على اللبنانيين ان يبرهنوا ان مزارع شبعا لبنانية، وتهربّه من تقديم الوثائق الرسمية لتثبيت لبنانيتها»، وقالت «لو يتجاوب الرئيس السوري مع مطلب لبنان ترسيم المزارع لأبطل حجج اسرائيل في استمرار احتلالها المزارع ولمنح المقاومة ولبنان شرعية امام المجتمع الدولي في استرجاعها، ولخدم سورية في تحرير ارض عربية محتلة».

ونفت المصادر «ان يكون لبنان قد طلب تدخلاً عربياً على صعيد العلاقة مع سورية»، واستهجنت حديثه عن تأييد الغالبية في لبنان لسياسته، ورأت «ان الانتخابات النيابية هي التي تحدّد اين هي الغالبية، وقد حددها الشعب في 14 آذار».

وتناولت صحيفة «المستقبل» التي يملكها النائب سعد الحريري خطاب الاسد باستهجان فذكرت أنه «غداة إنتهاء زيارة الرئيس الايراني محمود أحمدي نجاد الى دمشق، شنّ الرئيس السوري بشار الأسد حرباً متجددة على الوضع السياسي اللبناني» الذي وصفه بانه «حالة عابرة»، رافضاً ترسيم حدود مزارع شبعا لأنه «مطلب اسرائيلي»، زاعماً أن «لأفكار التي وضعناها هي أفكارهم وطروحاتهم ومع ذلك فأنهم رفضوها»، كذلك أعلن الأسد حرباً على التحقيق الدولي في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، مؤكداً أن «التعاون الكامل مع التحقيق تحدّه السيادة والمصلحة الوطنية»، وعشية اللقاء المرتقب للنائب الحريري مع الرئيس الامريكي جورج بوش توقعت الصحيفة «أن تكون لخطاب الأسد تداعيات في لبنان من زاوية كونه يعبّر عن تدخّل سوري في الشأن اللبناني وعن مشروع حرب على التوازن السياسي القائم».

من جهتها، رأت لجنة التنسيق والحوار النيابية لقوى 14 آذار في قول الاسد انه لا يمكن لسورية تثبيت ملكية مزارع شبعا على اعتبار ان «من لا يملك الارض لا يمكن له اثبات ملكيتها» هو «التفاف على الموضوع»، وأكدت «وجود محاضر تحدّد النقاط الحدودية بين لبنان وسورية في المزارع، ولكن سورية قبل احتلال المزارع مع الجولان، كانت ترغب في استمرار ممارسة سيادتها على هذه المزارع التي تعود ملكيتها عقارياً الى اللبنانيين، وبالتالي بما انها احتلت مع الجولان يطبق عليها القرار 242 وليس الـ425، ويكفي محضر رسمي واحد من الحكومة السورية يقول ان النقاط الست والثلاثين المرسمة على الحدود في مزارع شبعا تؤكد ان غرب هذه النقاط هو للبنان وشرقها لسورية. وعندها يتمكن لبنان من مطالبة الامم المتحدة بتطبيق القرار 425 على المزارع على انها أرض لبنانية، ونتمكن من القول ان من حقنا كلبنان وليس فقط كـ«حزب الله» المقاومة بكل الوسائل لاسترجاع هذه الارض. وعندئذ لن يكون شرف المقاومة لتحرير مزارع شبعا شرفاً شيعياً فقط، وانما قد يبادر الكثير من اللبنانيين من كل الطوائف والمناطق الى الانضمام الى هذه المقاومة»، وقد تبنّت اللجنة مواقف النائب وليد جنبلاط وعناوين خلافه مع «حزب الله» وأبدت استغرابها لما سمّته «ازدواجية» أداء وزراء حركة «أمل» و«حزب الله» بين تعليق المشاركة في الحكومة وعدم تحمّل المسؤولية السياسية وبين متابعة شؤون وزاراتهم.

وبرز تناقض في المواقف الداخلية بعدما أكد نائب «حزب الله» حسن فضل الله «انه لا يمكن في اية لحظة من اللحظات او في اي يوم من الايام ان نكون الى جانب مشروع خصوصاً امريكي او اجنبي يستهدف اية دولة عربية كما لا يمكن ان نكون جزءاً من مشروع البعض في مواجهة سورية واستعدائها»، وانتقد ما أسماه «الاستماع والانصات الى التدخلات الاجنبية الذي يزيد الشرخ الداخلي ويعمق الأزمة داخل الحكومة» واضاف «قال احدهم ان ليس هناك وصاية اجنبية على لبنان ويريدوننا ان نصدق، ونحن رأينا وولش الذي اطلق تصريحه الاخير»، وتساءل «لماذا لم تتصدوا لهذا الموقف الامريكي الذي يطال شركاء معكم في الحكومة فيقال عنهم ارهابيون لا يجب ان يكونوا اصلاً داخل الحكومة ولم نسمع اي تعليق او اي موقف متصد؟».

وفي ضوء هذه المواقف اللبنانية المتباينة مع الرئيس السوري، تتردّد أسئلة عن مدى انعكاسات هذا التباين على ازمة اعتكاف الوزراء الشيعة، وهل سيساهم في تأجيج الازمة أم يشكل حافزاً لتبريدها؟

الجواب رهن التطورات علماً أن اللقاء الذي جمع رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة ليل السبت الفائت رشح عنه بحث في «ايجاد مخارج سعيدة للأزمة الحكومية وضرورة عدم التوقف عند المواقف الاعلامية التي تعكس أجواء تشاؤمية».

وفد من منظمة العفو الدولية يزور دمشق

جمعية حقوق الانسان في سورية تطالب بالافراج عن عارف دليلة ورياض درار

■ دمشق ـ ا ف ب: طالبت جمعية حقوق الانسان في سورية امس الاحد في بيان لها و«بإلحاح» بالافراج عن الخبير الاقتصادي عارف دليلة الذي حكم عليه عام2001 بالسجن عشر سنوات.

وكانت السلطات السورية افرجت الاربعاء عن خمسة معارضين، بينهم النائبان السابقان رياض سيف ومأمون الحمصي، اعتبر اعتقالهم عام 2001 مؤشرا على انتهاء فترة «ربيع دمشق» التي تلت وصول الرئيس بشار الاسد الى السلطة عام 2000 وشهدت هامشا من حرية التعبير.

وقالت الجمعية «على الرغم من الترحيب الواسع بالافراج المحدود العدد، فقد خابت الآمال بشمول الافراج اعدادا اكبر من المعتقلين، فلم يكن مفهوما استثناء الدكتور عارف دليلة وهو من معتقلي «ربيع دمشق» ولا رياض درار وغيرهما من معتقلي الرأي».

واضاف البيان «ان جمعية حقوق الانسان في سورية تطالب بالحاح بالافراج عن الدكتور عارف دليلة والاستاذ رياض درار وكل معتقلي الرأي الآخرين كخطوة ضرورية للانفراج الوطني».

وتم وخلال صيف 2001 توقيف عشرة معارضين من مجموعة «ربيع دمشق» وحكم عليهم بالسجن بتهمة العمل على «تعديل الدستور بصورة غير شرعية» والاساءة الى هيبة الدولة والتحريض على الطائفية والعصيان المدني والترويج لمعلومات كاذبة.

وكان رياض درار الناشط ايضا في حقوق الانسان اوقف في حزيران (يونيو) الماضي بعد ان ألقى خطابا خلال حفل اقيم لمناسبة تأبين الشيخ الكردي معشوق الخزنوي الذي اختطف في ايار (مايو) وعثر على جثته لاحقا.

من جهة ثانية، علمت جمعية حقوق الانسان في سورية انه تم اعتقال العديد من الاشخاص على يد اجهزة الاستخبارات العسكرية في حماة (شمال).

وقالت الجمعية ان «التصعيد في الاعتقالات في الفترة الاخيرة (...) لا ينسجم مع الدعاوى عن الوحدة الوطنية وضرورة مقاومة التآمر الخارجي».

وفي سياق متصل، اعلن المحامي انور البني لوكالة فرانس برس ان رئيس محكمة امن الدولة العليا فايز النوري استقبل امس الاحد وفدا من منظمة العفو الدولية يزور سورية منذ الاربعاء. وهذه هي اول زيارة لوفد من منظمة العفو للبلاد منذ عام 1997.

واستقبل مسؤولون في وزارات الخارجية والعدل والداخلية الوفد المؤلف من عضوين، كما قابل الوفد ناشطين في حقوق الانسان والمجتمع المدني.

وزار المسؤولان في منظمة العفو خمسة معارضين افرج عنهم الاربعاء بينهم النائبان السابقان رياض سيف ومأمون الحمصي.

الا ان السلطات السورية لم تسمح حتى الان لمنظمة العفو بزيارة المعتقلين السياسيين.

ووصف البني زيارة منظمة العفو بأنها «خطوة ايجابية لتطلع منظمة العفو على واقع حقوق الانسان في سورية والانتهاكات الكبيرة» الحاصلة.

وانضمت سورية عام 2004 الى المعاهدة الدولية لمكافحة التعذيب لكنها ابدت تحفظات حول اللجنة المكلفة مراقبة احترام الدول الموقعة عليها. وتختتم منظمة العفو زيارتها لسورية اليوم الاثنين.

لحود: اللبنانيون ينتظرون كشف مرتكبي اغتيال الحريري

■ بيروت ـ يو بي آي: أعرب رئيس الجمهورية اللبنانية اميل لحود عن أمله في ان تتمكن لجنة التحقيق الدولية في اغتيال رئيس الحكومة الاسبق رفيق الحريري، من كشف كل الملابسات المتصلة بهذه الجريمة «لا سيما اولئك الذين خططوا لها ونفذوها».

واعتبر الرئيس لحود خلال استقباله امس الاحد الرئيس الجديد للجنة التحقيق الدولية سرج براميرتس ان «الاسراع في إنجاز هذه المهمة الدقيقة، يساعد على كشف المخطط الارهابي الذي يتعرض له لبنان والذي شكلت جرائم اغتيال ومحاولات الاغتيال التي شهدتها البلاد خلال السنة الماضية، فصلا داميا من فصوله». وقال الرئيس لحود، القاضي البلجيكي براميرتس الذي خلف الالماني ديتلف ميليس «ان قرابة سنة مرت حتى الان على وقوع الجريمة النكراء في 14 شباط (فبراير) الماضي واللبنانيون ومعهم ابناء الدول الشقيقة والصديقة، ينتظرون بأمل كبير ان تكشف اللجنة الهوية الحقيقية لمرتكبي هذه الجريمة والجهات التي تقف وراءهم وتقدم الادلة الثابتة التي تسهل محاكمتهم وإدانتهم وفق الاصول».

وقال بيان رئاسي ان لحود لفت القاضي البلجيكي الى ان «التأخير الذي حصل حتى الان (في التحقيق) افسح في المجال امام اجتهادات وتفسيرات وتأويلات بات اللبنانيون يخشون معها ان تؤدي الى ضياع الحقيقة وإيجاد مناخات من التشنج تؤذي وحدة لبنان وتؤثر على مسيرة الوفاق الوطني فيه».

السنيورة ينفي وساطة اردنية بين بلاده وسورية

العاهل الاردني يؤكد اهمية «تعاون جميع الاطراف» مع لجنة التحقيق الدولية

■ عمان ـ اف ب: اكد العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني امس الاحد حرصه على «حل الخلافات بالحوار» بين لبنان وسورية، مؤكدا اهمية تعاون جميع الاطراف «اصحاب العلاقة» مع لجنة التحقيق الدولية في اغتيال رئيس الحكومة اللبناني الاسبق رفيق الحريري وصولا الى «الحقيقة الكاملة».

وذكرت وكالة الانباء الاردنية الرسمية (بترا) ان الملك شدد خلال لقائه رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة في زيارته للاردن على «اهمية وحدة لبنان وضرورة نبذ الخلافات بين الاطراف المختلفة هناك»، مضيفة ان السنيورة «عرض وجهة نظر بلاده ازاء العلاقات السورية اللبنانية والتطورات الداخلية في لبنان».

ونفى السنيورة امام الصحافيين وجود وساطة اردنية بين سورية ولبنان.

وردا على سؤال حول تصريحات الرئيس السوري بشار الاسد السبت حول مزارع شبعا، قال السنيورة «هذا مطلب لبناني ومطلب عربي ونحن نعتقد اعتقادا جازما بان عملية ترسيم الحدود ستؤدي عمليا وبطريقة او باخرى الى تحرير هذه المنطقة التي تحتلها اسرائيل».

واضاف «بالتالي، فان عملية ترسيم الحدود هي عملية وطنية وقومية وان كل شبر من الاراضي العربية التي يتم تحريرها من الاحتلال الاسرائيلي هو مكسب عربي ومكسب لبناني».

الملك الاردني عبد الله يتحدث مع رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة في عمان امس (رويترز)

وتابع السنيورة «المطلب ليس اسرائيليا واختلف مع الاسد على ذلك، فترسيم الحدود ليس دعوة للافتراق بل الى التلاقي وازالة التوتر».

واجاب ردا على سؤال «اعتقد بان مزارع شبعا لبنانية (..) يجب ان نتعاون على ترسيمها وفقا للقانون الدولي لكي يستطيع لبنان الطلب من اسرائيل الانسحاب (...) والقول ان هناك صعوبة في الترسيم في ظل الاحتلال حجة لا مدلول لها».

الى ذلك، اوضح السنيورة ان لبنان «لا يمكن ان يرفض اي مبادرة عربية لكن مصلحة اللبنانيين يجب ان تكون واضحة في اي مبادرة (...) نحن مع اي فكرة يمكن ان تقدم حلا. ونسعى الى علاقات صحيحة مع سورية مبنية على سيادة لبنان واستقلاله».

وقال السنيورة للصحافيين ان «لبنان لا يحكم ضد سورية كما انه لا يحكم من سورية»

الطائرات الاسرائيلية تخرق الأجواء اللبنانية

نصرالله: من يحاول التخلص من حزب الله سيندم

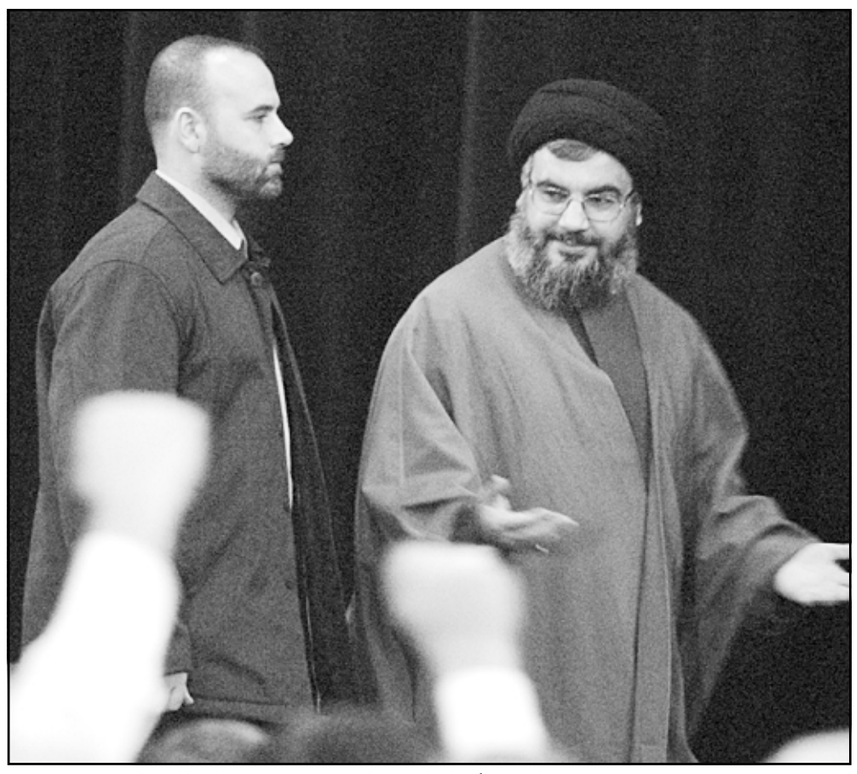

حسن نصرالله يحيي انصاره قبل ان يبدأ خطابه في مدرسة الشهيد بجنوب بيروت امس (ا ف ب)

■ بيروت ـ يو بي آي: حذر الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله من محاولة التخلص من حزبه، وقال ان من «يحلم» بالتخلص من الحزب هو «واهم وسيندم».

وكان نصر الله يتحدث امس الاحد في احتفال اقيم في ضاحية بيروت الجنوبية التي يتمتع فيها حزبه بنفوذ قوي، وقال «من يحلم بالتخلص من حزب الله هو واهم، ومن يريد ان يعمل على التخلص من الحزب سيندم».

وأضاف ان «التخلص من الحزب ليس في مصلحة لبنان بل من مصلحة اسرائيل»، وقال «لن نكون ضعفاء».

واكد نصر الله وعي الصف اللبناني بالقول «لن تكون حرب أهلية في لبنان، ومن يريدون صنع حرب اهلية لا يستطيعون ذلك».

هذا، وقد خرق الطيران الحربي الاسرائيلي امس الاجواء اللبنانية مرات عدة، كما حلق على علو منخفض فوق صور والناقورة وبنت جبيل في الجنوب وعلى الحدود مع الدولة العبرية.

وقامت الطائرات بعدد من الطلعات الاستكشافية فوق الخط الازرق الدولي للحدود بين لبنان واسرائيل الذي رسمته الامم المتحدة في ايار من العام 2000 بعد انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان بعد احتلال دام 23 عاما.

وقالت مصادر امنية لبنانية ان القوات الاسرائيلية في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا المحتلة تبدو في حالة استنفار.

وتبدي اسرائيل خشيتها من قيام عناصر من حزب الله باختراق الحدود واسر جنود لها بهدف مبادلتهم بأسرى لبنانيين معتقلين لدى الدولة العبرية.

ازدياد وتيرة الخطف والقتل والاعتقال العشوائي للاجئين الفلسطينيين في العراق

مرشح للانتخابات يشير الى وجود 10 الاف مقاتل فلسطيني في صفوف المقاومة العراقية

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

قال مرشح للانتخابات التشريعية الفلسطينية بان الفلسطينيين في العراق يتعرضون لحملة شرسة من عملاء القوات الامريكية في العراق، ويتعرضون للقتل والاغتيال والاعتقال، مشيرا الى انخراط حوالي 10 الاف مقاتل فلسطيني في صفوف المقاومة العراقية.

وقال المرشح اللواء ابو خالد اللحام انه كلف من قبل الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات بمتابعة ملف الفلسطينيين الذين يعيشون في العراق.

واشار اللحام الذي يحمل رتبة لواء في جيش التحرير الفلسطيني التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية ان الفلسطينيين في العراق يعيشون اوضاعا مأساوية الامر الذي دفع حوالي 10 الاف مقاتل فلسطيني للانخراط في صفوف المقاومة العراقية.

واعتبر اللحام المرشح المستقل عن دئرة محافظة بيت لحم جنوب الضفة الغربية ان الانتخابات التشريعية الفلسطينية هي فورة لصالح الادارة الامريكية التي تواجه انهيار مشروعها الامريكي الصهيوني في العراق.

هذا وذكرت مصادر فلسطينية امس ان وتيرة القتل والخطف والاعتقال ضد اللاجئين الفلسطينيين في العراق في ازدياد مستمر.

وقالت المصادر ان هناك استهدافاً واضحاً ولم يسبق له مثيل للاجئين الفلسطينيين في العراق، في الشهر الأخير لعام 2005 وبداية العام الحالي، حيث ترددت أخبار متكررة عن عمليات خطف لفلسطينيين من أماكن عملهم وفي الطرقات، واعتقال البعض الآخر من قبل جهات تابعة لأجهزة وزارة الداخلية العراقية والقوات الأمريكية ثم قتلهم، وكأن هنالك مخطط وتنظيم وراء ذلك الاستهداف، وخصوصاً في الأيام القليلة الأخيرة.

ففي نهاية شهر تشرين الثاني وبداية شهر كانون الأول من عام2005، تم اختطاف فلسطيني صاحب معمل لصناعة «الكيزرات» في منطقة الباب الشرقي من محل العرض في مكان قريب من المعمل، حيث يسكن في منطقة الدورة وهو من عائلة الطبوخي، وبعد مفاوضات تم دفع مبلغ قدره 50 الف دولار على أمل إطلاق سراحه ثم عُثر على جثته في الطب العدلي.

كما لقي حتفه الشيخ أحمد غازي الشقيري بطلقات نارية أمريكية أول أيام عيد الأضحى المبارك الفائت، بينما كان يتجول صباحاً مع شقيقه في منطقة حي الجامعة لأداء زيارات العيد. ويُذكر أن الشيخ هو إمام وخطيب في أحد المساجد ضمن قرية تابعة لمنطقة العامرية، كما أن شقيقي الفقيد ما زالا معتقلين لدى قوات الاحتلال الأمريكي منذ أكثر من شهر. وفي صباح يوم السبت 2006/1/14 تم اعتقال الفلسطيني سمير جميل من محل عمله في منطقة الباب الشرقي/ساحة الطيران من قبل ما يُسمى قوات حفظ النظام التابعة لوزارة الداخلية، حيث يعمل في تجارة المواد الكهربائية والإلكترونية ويسكن في المجمع السكني الخاص بالفلسطينيين في البلديات، وليس له أي ارتباط تنظيمي أو اتجاه سياسي، ولا يُعلم لحد الآن محل اعتقاله ولا مصيره.

وفي ظهر يوم الأحد 2006/1/15، تم اختطاف الفلسطيني عادل عطية من محل عمله في منطقة البلديات، حيث يعمل حلاقاً منذ سنوات في ذلك المحل، ويسكن في مجمع البلديات السكني، بعد أن طوّقت المنطقة مجموعة ترتدي ملابس سوداء ودروعاً مضادة ومسلّحين بأسلحة مختلفة وبسيارات مدنية من نوع «أوبل» و«دايو برنس»، ومنعوا أصحاب المحال القريبة من النظر أو التدخّل، وبعد أن ضربوه ضرباً مبرحاً اقتادوه إلى مكان مجهول، ولم يُعلَم مصيره لحد الآن.

كما اختفى شاب فلسطيني يبلغ من العمر عشرين عاماً يعمل على سيارة للأجرة ويسكن في منطقة الدورة، وهو محمد أحمد محمد علي الحوراني حيث إنّه بعد خروجه لعمله كما هو معتاد يوم الإثنين الموافق 2006/1/16 لم يرجع لأهله مع سيارته ولم يُعلم له أيّ خبر.

وتأتي هذه التطوّرات الخطيرة لتزيد المعاناة الحقيقيّة والمأساة التي يعيشها اللاجئون الفلسطينيّون في العراق.